

## التكوينات الرمزية وتعبيرات الاداء الوظيفي في المنتج الصناعي

د. هشام زامل

### الفصل الاول

#### ١-١ مشكلة البحث

ان الغرض من التصميم وما يسعى اليه المصمم هو اىصال معنى وفكرة ما الى المتلقي من خلال لغة معينة تتجسد في المنجز التصميمي ، والمراد من المتلقي أن يفهمه ، فقد يكون شعوراً يريد منه أن يحس به ، وقد يكون جمالا يريد منه أن يتأثر به ، وقد تكون وظيفة يراد منها النفع ، وقد يكون ذلك كله مجتمعاً ضمن تصميم واحد .

اي ان المصمم يحتاج الى لغة للتعبير عن تلك الفكرة ، وحتى تصل تلك الفكرة الى المتلقي وجب ان تصل عن طريق لغة ودلالات مفهومه لديه .

فالفهم للحديث ذات اللغة الجديدة يكون محصورا بالمصمم في حين ان المتلقي تكون الدلالات لديه واسعة تصل الى التأويل اللانهائي فيفقد بذلك المتلقي الصلة بالفكرة ويصل الى حالة الانقطاع ، فالفهم هو ما يخلق التأويل الممتع او يبقى التواصل مستمرا لدى المتلقي بحيث تتعدد القراءات ولكن مع تحديد مجالاته .

لذلك فالتصميم يدعو إلى استخدام الأسلوب العلمي القائم على عرض الفكرة وتحليلها والتدليل عليها بمثل ما عرفته من خصائص الأسلوب العلمي وموضوعاته عبر شروط لا بد توافرها لكي يتمكن المصمم من نقل أفكاره الى المتلقي بأسلوب مؤثر وفاعل، فكل تصميم هو في حقيقته مجموعة من الافكار والمواد والتقنيات ، يحاول المصمم ان يؤلف فيما بينهما لتصبح مكونا ذا لغة مفهومة.

## التكوينات الرمزية وتعبيرات الاداء الوظيفي في المنتج الصناعي د.هشام زامل

ومن هنا جاءت مشكلة البحث والتي تتجسد بالتساؤل الاتي :

- ما هي الاسس التي يمكن ان يعتمدها المصمم في بنائية التكوينات الرمزية للمنتج الصناعي والتي تحقق قراءات واضحة لدى المتلقي ؟  
١-٢ أهمية البحث

يسهم البحث الحالي في التأكيد على المعنى الوظيفي عبر الدلالة التعبيرية في مجال التكوينات الرمزية الموظفة ضمن تصاميم المنتجات الصناعية ، فضلا عما تحمله هذه الدراسة من اضافة نوعية جديدة لعموم الدراسات الفنية بصورة عامة والتصميمية بصورة خاصة ، كونها من الدراسات الجديدة التي تخص اساليب التوظيف ضمن المنتج الصناعي .

### ٣-١ أهداف البحث : يهدف البحث الى

١. البحث في ماهية التكوين الرمزي وما يفرزه من مثيرات ضمن امكانات التأليف والتشكيل .

٢. التعرف الى اليات التمثيل للتكوينات الرمزية في تصميم المنتج الصناعي وفاعليتها في التمثيل للاداء الوظيفي .

### ٤-١ حدود البحث

تحدد البحث بـ

١. الحدود الموضوعية : دراسة التكوينات الرمزية وتعبيرات الاداء الوظيفي لها ضمن المنتجات الصناعية .

٢. الحدود المكانية : شملت الحدود المكانية للبحث على مدينة بغداد ، وتحديدًا

الوكلاء الرئيسيين لأجهزة التحكم (Ipega) الخاصة بالألعاب في الكرادة خارج .

٣. الحدود الزمانية : اقتصرت تلك الحدود على المنتجات المصنعة عام ٢٠١٧ .

١-٥ تحديد المصطلحات

١. التكوين

- عبارة عن عملية ترتيب وتنظيم العناصر التصويرية بهدف خلق وحدة مفاهيمية<sup>١</sup>.  
- انه بمثابة ترتيب للعناصر المرئية وفق قواعد مستوحاة من الطبيعة بهدف التعبير البصري عن المعاني التي يرغب المصمم ان يعبر عنها وينقلها الى المتلقي من خلال النتاج التصميمي<sup>٢</sup>.

- هو وضع وترتيب العناصر التشكيلية في وحدة مترابطة ذات مدلول فكري ضمن العمل وبما يتناسب والاسلوب الفردي والرؤية الذاتية للمصمم وكيفية ضبط تلك العناصر ضمن التصميم وفق مبادئ التنظيم لتأخذ نسقها وشكلها الصحيح فتصبح قابلة للفهم<sup>٣</sup>.

- هو كل عملية تنظيم وتالف وبناء العناصر المرئية ، للحروف والكلمات والمقاطع والشكل بهدف خلق وحدة ذات تعبير فني ووفق نهج معين<sup>٤</sup>.

٢. الرمز

- هو عنصر من عناصر الاتصال ويعد ضرورة للتفاهم بين افراد المجتمع الواحد، وهذا التفاهم بالرموز متفق على مدلولاتها<sup>(١)</sup>.

<sup>١</sup> . مالنز فريدرك، الرسم كيف نتذوقه، عناصر التكوين ، دار الشؤون الثقافية العامة ( افاق عربية)، ط١، بغداد، ١٩٩٣، ص٢٢٦.

<sup>٢</sup> . عبد الفتاح رياض ، التكوين في الفنون التشكيلية ، ط١، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٤. ص٧٠٦.

<sup>٣</sup> . الدوري، عياض عبد الرحمن امين، دلالات الرسم في الفن العربي الاسلامي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ١٩٩٦، ص٢.

<sup>٤</sup> . اياد حسين عبد الله، التكوين الفني للخط العربي وفق اسس التصميم في العصر الاسلامي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ١٩٩٦، ص٧.

## التكوينات الرمزية وتعبيرات الاداء الوظيفي في المنتج الصناعي

د. هشام زامل

- يرى (هيغل) ان الرمز هو الشكل المادي او تعبير، له وجود مستقل ومباشر قبل ان يقوم بمهمة التعبير عن موضوع ما... والرمز-عنده- غير ملزم بأن يكون مطابقا لمعناه، من حيث هو دلالة خارجية صرف، غير ملزم ايضا، كيما يبقى رمزا، بان يكون مطابقا له تمام المطابقة.(٢)

- اما الفيلسوف (كاسيرر) فهو الاخر ممن بحثوا في الرمز وغاروا في ثناياه وكان ينظر الى الانسان على انه مخلوق رامز، منتج للرموز بطبيعته، وهو اول من اطلق على الفن صفة اللغة الرمزية (الفن تعبير رمزي)(٣).

### ٣. الأداء

- عمل مميز أو انجاز واضح للوصول إلى هدف<sup>٤</sup>.  
- وهو يعادل الانجاز، فالأداء لا بد ان يشتمل على قدر معين من الكفاءة والتمكن والسيطرة على الأدوات والأساليب والوسائل التي يتشكل من خلالها<sup>٥</sup>.

- **التعريف الإجرائي (الأداء):** هو القدرة على فعل عمل محدد وتحقيقه بفاعلية.

### ٤. الوظيفة

<sup>١</sup> محمود، زكي نجيب: فلسفة وفن، مكتبة الانجلو المصرية، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٦٣، ص٤٣.

<sup>٢</sup> هيغل: الفن الرمزي، ترجمة: جورج طرابيشي، ط١، دار الطليعة للطباعة، بيروت، ١٩٨٧، ص١٣.

<sup>٣</sup> كوبر، جورج: نشأة الفنون الانسانية، ترجمة: عبد الملك الناشف، مؤسسة فرانكلين للطباعة، نيويورك، ١٩٦٥، ص٩.

<sup>٤</sup> . . A. S. Hornby ; **oxford Advanced Learners Dictionary of current English**, New Edition, oxford University Prees, printed by vision Ridier, London , 1974..p32.

<sup>٥</sup> . جيلين ولسن ؛ سايكولوجية فنون الاداء ، ترجمة عبد الحميد شاكر ، عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت ، ٢٠٠٠ ، ص ٨ .

## التكوينات الرمزية وتعبيرات الاداء الوظيفي في المنتج الصناعي

د. هشام زامل

- عمل خاص ومميز لعنصر في مجموعة مرتبطة الأجزاء ومتضامنة، تكون وسائل لغايات معينة<sup>١</sup>.

- هي محتوى وهوية ونظام أي منتج صناعي والتي يفصل المنتج على أساسها بقوانين ومبادئ ونظريات علمية وفنية تتحكم وتشرط في تصميمه<sup>٢</sup>.

- **التعريف الإجرائي (الوظيفة)** : وهي الهوية التي يعرف بها الجزء او الكل من المنتج الصناعي والتي تعطي دلالة واضحة عن مضمونها وما تحققه من عمل او خدمة .

### ٥. الأداء الوظيفي

- **التعريف الإجرائي (الأداء الوظيفي)** : هو مدى تحقق الغرض الرئيس أو الهدف الأساسي المطلوب تأديته على مستوى الجزء او الكل من المنتج .

### ٦. المنتج الصناعي

- **التعريف الإجرائي (المنتج الصناعي)** : هو ذلك المنتج الذي يؤدي وظيفته من خلال تعامل المستخدم معه وفق الدلالات والرموز الموظفة ضمن المنتج والدالة على الوظائف والفعاليات التي يقوم بها ذلك المنتج .

١ . - ؛ المعجم الفلسفي، مجمع اللغة العربية ، الهيئة العامة للشؤون الاميرية، القاهرة، ١٩٨٣، ص٢١٥.

٢ . هدى محمود عمر ؛ التصميم الصناعي فن وعلم ، دار الفارس للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٤، ص٢٥.

## الفصل الثاني

### ١. لغة الاتصال والتواصل:

ان الاتصال عملية تحدث نتيجة لوجود عوامل وعناصر ارتباط تسهم في تعزيز هذا الاتصال او بالعكس قد تؤدي الى اجهاض عملية الاتصال فيما لو فقدت.

اذ ان التواصل يتحقق نتيجة لفهم مفردات الرسالة من قبل المستلم ، وذلك نتيجة لما تقوم به المفردات من وظيفة اتصالية ، وان عملية الاتصال متلازمة مع عملية التواصل بل تكاد تكون شرطا لها ، كونها مرحلة اولى من مراحل التواصل<sup>١</sup>.

كذلك هو الحال بالنسبة للمتلقي والتصميم ، فان ما يحمله التصميمي من مفردات تعد عوامل وعناصر تبنى على اساسها مقومات الفهم لدى المتلقي وبمستوياتها المختلفة والتي تسهم في تعزيز اواصر الاتصال .

اذ تستند العملية التصميمية الى مستويين ، أولها: المستوى المرئي وهو الشكل البصري وثانيهما المستوى غير المرئي وهو الذي تثيره الدلالات او الايماءات من خلال الاشكال والتكوينات واللون..... الخ و بهذين المستويين يكتمل البناء التصميمي .

فعملية البناء في التصميم هي في حقيقتها عملية إنشائية لمؤسسات الارتباط لبنية ذات دلالات معبرة عن ارتباطية قصديه بين عناصر المنجز التصميمي والمتلقي واثارة قوى الفهم الكامنة لديه لتعزيز تلك الارتباطات لتبرز من خلالها علاقات قادرة على تحقيق مستوى من الإدراك لدى المتلقي .

وهنا يمكن الايضاح بان عملية الارتباط والتواصل بين المتلقي والمنجز

التصميمي يمكن ان تتحقق وفق ما يأتي :

<sup>١</sup> . ناثن نوبلر ، فلسفة الايصال في الفن ، تر فخري خليل ، مجلة دراسات فلسفية ، العدد الاول ،

بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠٠٠ ، ص ٨٨ .

## التكوينات الرمزية وتعبيرات الاداء الوظيفي في المنتج الصناعي

د. هشام زامل

١. تامين العناصر الملائمة.

٢. تنظيم تلك العناصر ضمن التصميم بقدر يحقق الارتباط والتواصل المطلوب. اذ تنتخب تلك العناصر عبر قصدية ووفق برمجة تشمل المادة وتعبيرها وطرق توظيفها ضمن النتائج وما يمكن ان تحققه من اثر في ذات المتلقي ، فتتخذ محاور تواصلية يمكن اعتمادها لتامين صيغ الارتباط والتواصل مع النتائج التصميمية وما تحمله من تكوينات رمزية ذات دلالات معبرة عن الاداء الخاص بها ، لذ شملت

جملة من العلاقات التي يمكن توظيفها ضمن الاشكال والتكوينات الرمزية الخاصة بالنتائج التصميمية لتحقيق فاعلية الارتباط والتواصل ومن ثم الفهم لدى المتلقي :

٢-٢-١ تواصل عبر المعرف الاولي (البديهي العقلي) :-

تؤخذ الاوليات العقلية او البديهيات على انها متفق عليها ولا جدال فيها عبر كونها عامة الاتفاق ولا تأخذ في معناها مفهوميين او اكثر لاتفاق العامة على صورتها ومعناها ، كما انها لا تحتاج الى استحضار الصور والمعلومات في الفكر وتحليلها وإنما يتخذ الحكم الجازم التصديق عليها ، بعدها معرف اولي بديهي ، فمثلا الرقم ٢ هو اكثر من الرقم ١ ، وان هذا الشكل مربع وهذا مثلث وهذا دائري .... الخ ، وان هذا المنتج كذا وليس كذا ( تاب ، هاتف خلوي ، حاسوب ... الخ ) . وبمعنى اخر إن هذه الأوليات أو البسائط إذا استحضرت إلى الذهن بمعاونة الحس او الخيال صدقَ لها الذهن اضطرارا من غير أن يشعر بمصدر هذا التصديق ، بل يحسب انه كان عالما لها على الدوام<sup>١</sup> .

وهي القضايا التي تتمثل للمتلقي من خلال قدرته العقلية المجردة ومن غير معنى مضاف عليها يوجب التصديق بها لأنها تمثل له معنى بسيطا .

<sup>١</sup> .الغزالي ، منطق تهافت الفلاسفة المسمى (معيار العلم) ، تحقيق د.سليمان دنيا ، دار المعارف ،

مصر ، ب،ت، ص١٨٦-١٨٧ .

## التكوينات الرمزية وتعبيرات الاداء الوظيفي في المنتج الصناعي د.هشام زامل

### ٢-٢-٢ التوافق والتوافق :-

ان التوافقية هنا تأتي في اوجه عدة :  
الاول جاء ليعبر عن التشابه التام في الشكلين بشكل ينطبق أحدهما على الآخر انطباقاً تاماً ، فعند رؤية جزء او شكل ما ، تعرف دلالاتها ووظيفتها من خلال رؤيتها ضمن اجهزة اخرى .



شكل - ١ - تطابق في رسم الاشكال ضمن الازرار  
المصدر: <https://uae.souq.com>

اما الوجه الثاني فيأتي من خلال الاتفاق في الخواص ، اذ أنها تأتي وفقاً لتسلسلية زمنية في تشكيلاتها ضمن المنتجات التصميمية عبر تمثيلات ثابتة في التوظيف لتتطابق مع صورتها المخترنة لدى المتلقي شكل - ٢ - .  
فأزرار الالعاب الالكترونية في الشكل ، نجد انها اخذت منهج المطابقة في التشكيل على الرغم من اختلاف التقنية والهيئة للمنتج بتسلسلية زمنية واضحة .



شكل - ٢ - التوافق والتوافق التشكيل  
المصدر: [www.google.iq/imgrse](http://www.google.iq/imgrse)

## التكوينات الرمزية وتعبيرات الاداء الوظيفي في المنتج الصناعي د.هشام زامل

٢-٢-٣ التواصل عبر التمثيل :-

يعرف التمثيل بأنه إثبات حكم في جزء لثوته في جزء اخر لمعنى مشترك بينهما، والفقهاء يسمونه قياسا ، والجزئي الأول يعد فرعاً ، والثاني يكون أصلاً ، والمشارك ( الوظيفة ) علة وجامعاً<sup>١</sup>.

بمعنى الحكم على جزء او شيء ما يقع في اطار الفهم لوقوعه ضمن حدود التفسير المسبق لوجود ذلك الحكم في شيء او تكوين ما ، على إن ذلك الحكم كلي على المعنى المتشابه فيه ، فيكون المحكوم عليه هو المطلوب ، والمنقول عنه الحكم هو المثال المستنبط عنه .

فهي علاقة يمكن أن نصفها بأنها علاقة تشابه في الخاصية او الوجود او الاثنين معا سواء اكان على مستوى العناصر أم التكوينات.



فمن خلال الشكل - ٣ - يلاحظ توظيف خاصية الاتصال في تقنية اللمس ضمن الهاتف الخليوي ، والتي استحضرت من تصاميم الهواتف السابقة التي اعتمدت الحركة اليدوية. وهنا تأكد ارتباط التمثيل من خلال الاستحضر للتقنيات السابقة ضمن المنتجات وبتقنيات حديثة .

شكل ( ٣ ) ارتباط التمثيل  
المصدر [www.elfagr.com](http://www.elfagr.com)

<sup>١</sup> .الجرجاني ، علي بن محمد ، التعريفات ، دوائر المعارف العربية ، ، ص ٤١ .

## التكوينات الرمزية وتعبيرات الاداء الوظيفي في المنتج الصناعي

د. هشام زامل

### ٢-٢-٤ التواصل بالنيابة :-

وهذا النوع يعتمد في معرفة المتلقي على الامور التي عرفها واستجاب لها بالنيابة أي من خلال وسيط ، فعند حضور ذلك الوسيط فان المتلقي يستجيب بالمعرفة لما سيتم عليه الامر ، فالوسيط هنا جاء من غير اعتماد لمبدأ المطابقة او التماثل في الشكل او التكوين وإنما لملازمة الوسيط بالفعل ، فعند رؤية الدخان نعرف بوجود النار فالدخان هنا هو الوسيط للمعرفة، وكل من الدخان والنار من جنس يختلف عن الآخر .

اما على مستوى المنجز التصميمي فان (هذا الارتباط يعتمد الإشارات التأثيرية في المنجز والتجربة السابقة للمتلقي ، والتي تعمد الى استحضار المعنى لديه من خلال مخزون الصور ودلالاتها عنده وبالتالي اتخاذ استجابات محددة وفقا لتلك الإشارات)<sup>١</sup> ، ليس من كونها مطابقة لصورة الشكل وإنما عبر ما يحمله المتلقي من صورة او دلالة مفسرة له ، كدلالة الضوء الاحمر على وجود الطاقة وسيران التيار في الكثير من الاجهزة .

الا ان هذا النوع ووفق تلك الاحكام لا تأخذ مبدأ الفهم المطلق للمتلقي كون انها تعتمد التجربة السابقة وبهذا فان التوظيف لها لا يمكن ان يتم الحكم عليه بتمام الفهم من المتلقي ، الا من خلال تتابعية توظيفها ضمن المنتجات .

ونأخذ على سبيل المثال المنتج في الشكل ادناه ، جاء ارتباط النيابة في مستويات عدة ، فالإشارات التوضيحية التي وظفت فيه لها من التأثيرات لدى المتلقي يمكن عبرها ان يستدل على الوظائف والأوامر التي ينوي اظهارها ، اذ ان لكل شكل من تلك الاشكال وظيفة معينة تقود الى حركة معينة اتفق عليها ضمن مجموعة تلك الالعاب ، فكلها عمدت الى استحضار الوسيط لا بتمثيله لتلك

<sup>١</sup> . العبيدي عفراء ابراهيم خليل ، طبيعة العلاقة الارتباطية بين التعاطف والسلوك العدوانى ، مجلة

جامعة دمشق ، المجلد - 27 ، العدد الثالث + الرابع، 2011 ، ص ١٤٠.

## التكوينات الرمزية وتعبيرات الاداء الوظيفي في المنتج الصناعي

د.هشام زامل

الوظيفة وإنما بصور تمثلت لدى المتلقي وجب حضورها بغيرها ، وكذا بالنسبة للضوء الاحمر فهو حضور بالنيابة عن معنى الاشتغال ووجود الطاقة .



شكل ( ٤ ) التوصل بالنيابة من خلال الاشكال والرموز  
المصدر [www.google.iq/img](http://www.google.iq/img)

### ٢-٣ العلاقات الرمزية

يقول كاسيرر: نقصد بالشكل الرمزي ، الطاقة الذهنية ، التي تسمح بالتأليف بين محتوى دلالي ذهني وعلامة محسوسة متحققة ، حيث يتحقق الانسجام بين المحتوى الذهني وتلك العلامة<sup>1</sup> ، فهي في هذا المجال يمكن ان تأتي تعبيراً عن ثقافة افرزتها العقول على مراحل متتالية معبرة عن قدرات تشبيهية لرموز تدلي بمكوناتها من التعبير.

ويشهد الوقت الحاضر اهتماماً منطقياً وسيكولوجياً كبيراً بمفهوم الدلالة و الرمز، مع ما يقترن به من دراسة للوسائط التعبيرية وطرائق ترجمة الأفكار، او المعاني، ولم تعد فلسفة التصميم الجديدة بإمكانها الاستغناء عن مفهوم الشكل الدال، او الصورة ذات المعنى ، فهي رموز تنطوي على معان لا مجرد علامات تدل على أشياء، والتعبير الفني ليس مجرد استجابة تلقائية لموقف حاضر او لمؤثر

<sup>1</sup> . E. Cassirer, **Philosophie des formes symboliques**, le langage, Paris, éd . Minuit,p.7 .

## التكوينات الرمزية وتعبيرات الاداء الوظيفي في المنتج الصناعي

د. هشام زامل

واقعي بل هو شكل رمزي يوسع دائرة معرفتنا ويمتد الى ما وراء مجال خبرتنا الواقعية<sup>١</sup>.

وعلى مستوى الناتج التصميمي فالرموز تتمثل بتوظيف الاشكال والاشارات والعلامات غير اللفظية التي يتم عن طريقها الاتصال بالمتلقي ، إذ تضيف تلك الرموز على التصميم امكانيات فكرية مركبة . ويمكن تصنيف الرموز الى<sup>٣</sup> :  
٢-٣-١ رموز صوري : وتتمثل في الصور المستقاة من الواقع والتي تم معاملتها بطريقة الاختزال ، فالعلاقة هنا شبه فيزيائية بين الشكل والمعنى ، فكثير من المنتجات تعتمد الى استخدام الاشكال الايقونية في التصميم للتعبير عن المعنى الوظائفى . كما مبين في الشكل رقم -٥- ، اذ ان الايقونة تنتقل بصورة كبيرة من مظهرها الايقوني الى هيئتها الوظيفية ، حتى يتبع هذا الشكل الوظيفة التي يؤديها.



شكل (٥) رموز صورية  
المصدر: [www.google.iq/imgres](http://www.google.iq/imgres)

٢-٣-٢ رمز كتابي : وهي الرموز التي تأخذ مسار الرقم والحرف في التمثيل ، وتوظف تلك الرموز في كثير من الاجهزة ، ومنها اجهزة التحكم على اخلاف انواعها واشكالها ، والشكل -٦- يبين توظيف تلك الرموز.

<sup>١</sup> . عادل مصطفى، دلالة الشكل، دار النهضة العربية للطباعة، بيروت، بيزت ، ص ٢٢، ٢٣.

<sup>٢</sup> - الذواتدي ، محمد ، مكانة الرموز الثقافية في الطبيعة البشرية ، مجلة البحرين، ٢٠٠٦، ص ٤٥.

<sup>٣</sup> . الاحمر ، فيصل ، معجم السيميائيات ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، منشورات الاختلاف ، الجزائر ، ٢٠١٠ ، ص ٥٤-٥٨.

## التكوينات الرمزية وتعبيرات الاداء الوظيفي في المنتج الصناعي د.هشام زامل



شكل - ٨ - الرموز الرقمية والحرفية  
المصدر: <http://www.jana.ps/articles/Article>

٣-٣-٢ رمز ضوئي : ويأخذ المتلقي دلالة المعنى هنا من خلال الاضاءة المعبرة عن معناها بالاختلاف اللوني للضوء ، فدلالة درجة حرارة الماء في الشكل ادناه تأتي من خلال المعرفة الرمزية للضوء الموظف ضمن المنتج كما في الشكل أدناه ، كما وقد تستخدم تلك الرموز ضمن الرموز الاخرى لتعزيز المعنى المقصود .



شكل -٩- رموز ضوئية  
المصدر:- [www.abunawaf.com/post](http://www.abunawaf.com/post)

## التكوينات الرمزية وتعبيرات الاداء الوظيفي في المنتج الصناعي د.هشام زامل

٢-٣-٤ رمز لوني : ويعبر عن المعنى الوظيفي ضمن هذه الرمزية من خلال استخدام اللون كما في الشكل ١٠.



شكل - ١٠ - رمزية لونية ضوئية  
المصدر: <https://www.google.com/search?q=اجهزة+تحكم>

من خلال كل ما تقدم يتبين ان العلاقة بين الشكل او التكوين وبين دلالة المعنى له قد تكون مباشرة ، او تكون العلاقة رمزية ، فالشكل يدل على شيء ما بالتمثيل له على اساس الرابطة بين الشكل والمعنى .  
أي بمعنى انه قد يأخذ جانبيين اما ان يكون ذا معنى مألوف ، تكتسب فيه الاشياء المعاني بسبب كونها مألوفة لدى المتلقي ، او ينتج المعنى من التوظيف للرمز كنتيجة لفعل التحليل وفيها يأخذ الشكل معناه من الثقافة .

### الفصل الثالث

#### ٣-١ منهجية البحث:

اعتمد الباحث المنهج الوصفي (دراسة الحالة) ، بوصفه المنهج الملائم للوصول الى تحقيق شامل لأهداف البحث ، ورغبة في الوصول الى نتائج علمية يعتمد عليها .

#### ٣-٢ مجتمع البحث:

تضمن مجتمع البحث ، لأجهزة التحكم الخاص بالألعاب خلال عام ٢٠١٧م والمتوافرة في الأسواق المحلية ، ومن خلال المسح الميداني للباحث للمراكز الرئيسة لبيع تلك الأجهزة ، قام الباحث

١. استبعاد الأجهزة المتشابهة التصميم

٢. الأجهزة ذات المناشئ غير المعروفة (التجارية) .

لذا تضمن المجتمع (٦) اجهزة .

#### ٣-٣ عينة البحث

قام الباحث باعتماد عينة غير احتمالية حصصية من مجتمع البحث الأصلي ، وبنسبة ٥٠% ، وذلك لاختيار النماذج التي تخدم أهداف الدراسة والأقرب إلى تحقيقها والبالغ عددها (٣) .

#### ٣-٤ أداة البحث

اعتمد الباحث استمارة للتحليل \* تستخدم بوصفها أداة للبحث مصممة تبعا للواقع المدروس ، اذ تم بناؤها وفق ما ورد في الإطار النظري وما تم استخلاصه من المعلومات عبر المسح الميداني وما أوردته أجوبة ذوي الخبرة والاختصاص

\*\*\*

\* ملحق رقم ١ .

\*\* ١. ا.م.د احمد سلطان / تصميم صناعي .

٢. ا.م.د محمد جارالله توفيق/ تصميم داخلي .

الفصل الرابع

تحليل العينة

أنموذج رقم ١

أي بيجا Ipega العلامة التجارية



## التكوينات الرمزية وتعبيرات الاداء الوظيفي في المنتج الصناعي

د. هشام زامل

من خلال الرؤية العامة للأنموذج واستقصاء التكوينات والاشكال التي تضمنها، نجد انه افتقر الى تامين العناصر اللازمة في توطيد الاتصال بين التصميم والمتلقي، اذ لم تظهر الاشكال والتكوينات ضمن المنتج فاعلية بمستوى يمكن ان يحقق التفاعل سواء على مستوى تامين العناصر اللازمة وتشكيل تلك العناصر بما يسهم في زيادة فاعليتها في ايصال المعنى والغرض الوظيفي منها ، ام على مستوى التوزيع والتنظيم لتلك العناصر بما يخدم فاعلية الارتباط والتواصل بين المتلقي والمنتج .

اذ لم يظهر الانموذج أيا من التوظيفات ضمن الاشكال والتكوينات لما يمكن ان نصفه بالمعرف البديهي والذي يمكن ان يحدث نوعا من التعزيز للاتصال والتواصل من خلال الفهم والادراك للمحتوى وما يمكن ان ترشد اليه للغرض والوظيفة للشكل او التكوين ، في حين ان التوظيف



لمبدأ المطابقة والتوافق جاء على مستوى ضيق ضمن الاشكال والتكوينات التي ضمها المنجز التصميمي ، اذ اقتصر ضمن التكوين الخاص بالأزرار كما في الشكل والتي جاءت ضمن اتفاق خواص التشكيل للأزرار وفق تسلسلية زمنية لتطابق صورها مع مجموع النماذج السابقة .

كما جاء التعريف ضمن مبدأ التواصل بالنيابة من خلال الاحرف ضمن الازرار والتي عبر كل منها عن وظيفة محددة ، والتي كان من الممكن تعزيزها من خلال اضافة الالوان الخاصة والمميزة لكل زر من الازرار والمعبرة عن اداء ووظيفة كل زر .

وكان للتواصل عبر التمثيل في هذا الانموذج فاعلية في اخراج المعنى وايصاله



الى المتلقي دورها البارز من خلال ما مكنه من التوصيل للفكرة المراد ايصالها للمتلقي عبر توظيف الالوان الحمراء والالوان الخضراء اذ دلت



الاولى على وجود الطاقة ، بينما كانت دلالة الثانية على اتصال الجهاز مع المحمول ، لذا اظهر التواصل عبر التمثيل قابلية في

## التكوينات الرمزية وتعبيرات الاداء الوظيفي في المنتج الصناعي

د.هشام زامل

التعريف والاستدلال على ماهية الوظيفة الخاصة بتلك الاجزاء من الجهاز ، والتي تم تعزيزها من خلال اضافة التعريفات الكتابية اسفل كل منها لتعزيز الفهم والاستدلال عليها ، وهو الامر نفسه بالنسبة للازرار المبينة في الشكل والتي ابرزت وظيفة كل منها عبر التواصل من خلال التعريف الكتابي ، الا ان ابراز المعنى الكتابي مع التعريف اللوني لزر (HOME) اظهر فاعلية اكثر من الازرار الاخرى في الاتصال والتواصل .



ولم تظهر التكوينات في الشكل أيا من الدلالات التعريفية الا بنطاق ضيق وضمن التواصل من خلال المطابقة ، اذ لم يتم توظيف أي من الدلالات المعززة التي يمكن من خلالها بيان ادائها الوظيفي .

أنموذج رقم ٢

أي بيجا Ipega



## التكوينات الرمزية وتعبيرات الاداء الوظيفي في المنتج الصناعي

د.هشام زامل

تميز الانموذج بنوع ما من توفير لعناصر الارتباط من خلال التنوع في الاشكال والتكوينات وطرق تنظيمها ضمن واجهة الاستلام الوظيفي بالقدر الذي يمكن ان يحقق نوع من الارتباط والتواصل بين المتلقي والمنجز التصميمي ، اذ تم توظيف العديد من التكوينات والرموز التي ادت عبر توظيفها الى توفير قدر من الارتباط والتواصل بين المنجز والمتلقي .

اذ اظهر هذا الانموذج بعض التوظيفات ضمن الاشكال والتكوينات



لما يمكن ان نصفه بالمعرف البديهي والصوري والذي يمكن ان يحدث نوعا من التعزيز للاتصال والتواصل من خلال الفهم والادراك للمعنى

المراد والدادل على الوظيفة التي يحققه التكوين كما نرى ذلك واضحا ضمن توظيف الاسهم ضمن ازرار التوجيه ، والتي تم تعزيزها من خلال التشكيل العام للتكوين والذي جاء هو الاخر معبرا عن الاختيار للاتجاهات اذ جاء بشكل ( + ) كما في الشكل .

اما التوظيف لمبدأ المطابقة والتوافق فقد كان على قدر



مناسب من التعريف بالنسبة للمتلقي من خلال التطابق ضمن نتائج اخرى ووفق تسلسليتها الزمنية عبر ما ابرزته الاشكال

والتكوينات الموظفة ضمن واجهة الاستلام الوظيفي والتي تجسدت ضمن العديد من الازرار ، فنجدها ضمن ازرار العمليات وزر التوجيه .

كما كان لتوظيف التواصل بالنيابة القبلية على ايصال المعنى والغرض الوظيفي لكل زر من تلك الازرار عبر الاحرف التي دل كل منها عن وظيفة محددة ، والتي تم تعزيزها من خلال اضافة الالوان الخاصة والمميزة لكل زر من الازرار والمعبرة عن اداء ووظيفة كل زر .

# التكوينات الرمزية وتعبيرات الاداء الوظيفي في المنتج الصناعي د.هشام زامل

أنموذج رقم ٣

أي بيجا Ipega



كان للغة التي اظهرتها الاشكال والتكوينات ضمن سطح الانموذج دورها الفاعل في ابراز الارتباط والتواصل من خلال ما خرج به الانموذج من اشكال وتكوينات يمكن ان يعد انه تم تامين العناصر اللازمة والملائمة التي يمكن من خلالها توطيد العوامل المساعدة للارتباط والتواصل بين المتلقي والمنجز التصميمي ، اذ تم توظيف جملة من العناصر والتكوينات التي اسهمت في تعزيز اواصر الاتصال ، فضلا عما احدثه الترتيب لتلك الاشكال والتكوينات من التعزيز للارتباط والتواصل الفعال . اذ اظهر هذا الانموذج التوظيفات ضمن الاشكال والتكوينات لما يمكن ان يصنف بالمعرف البديهي عبر التعزيز الذي تبناه المصمم والمضاف الى التعريف بالازرار المرمزة بالأحرف من خلال التسلسل والترتيب الرقمي ، وذلك للاستزادة في التوصيف

## التكوينات الرمزية وتعبيرات الاداء الوظيفي في المنتج الصناعي

د. هشام زامل

والتعريف، فضلا عن ما قدمه التدرج الوني من دلالات تعريفية للمعنى والقصد الوظيفي لتلك الازرار ، كم انها عبرت عن التطابق والتوافق من خلال خواصها التي جاءت عبر تسلسليتها الزمنية وتطابقها لما سبقها من نتائج مشابهه ، الا ان ما اتخذته الازرار من اللون الاحمر والذي شمل عمومها لم يعطي الدلالة اللازمة لوظيفة كل زر من الازرار ، كما في الشكل .



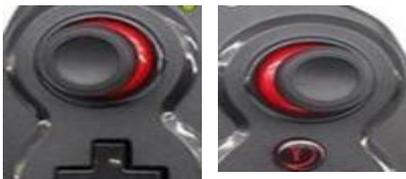
في حين افرزت الازرار التي تحمل الرموز الصورية فاعليتها من خلال ما مكنته من الدلالة والتعريف لوظيفة كل زر من الازرار الخاصة بها كرمز الصوت ورمز الرجوع.... الخ ، فكلها عبرت عن القصد والمعنى بوضوح كما في الشكل، الا انه كان من الممكن ان يزيد من فاعليتها لو اعطي اللون المناسب لكل رمز من الرموز .



كذلك الحال بالنسبة للازرار ضمن الشكل فقد عبرت عن قدرة في التعريف والدلالة عن المعنى والقصد الوظيفي لكل زر من الازرار لما تضمنه كل منها من الوصف والتدليل سواء على مستوى الرموز الصورية التي ضمتها ام على مستوى التعريف الكتابي الخاص بكل زر من تلك الازرار والموضحة في الشكل .



وابرز التمثيل في هذا الانموذج فاعلية في التوصيل للمعنى من خلال ما مكنته من التوصيل للفكرة المراد ايصالها للمتلقي من خلال الاضاءة الحمراء التي افادت بوجود الطاقة ضمن جهاز التحكم ، والاضاءة الخضراء للتعريف بتواصل الجهاز مع المحمول ، لذا فقد بينت فاعلية التمثيل قدرة على الاتصال والتواصل ضمن التوظيف لها في جهاز التحكم .



لم تعط الرمزية اللونية والضوئية الموظفة ضمن عصي التحكم فاعليتها الوظيفي التي يمكن ان تحققها ، وذلك من خلال عدم ابراز المعنى والقصد الوظيفي لتلك التكوينات ، كما تبين الاشكال .

## الفصل الخامس

### ١-٥ النتائج

١. تحقق الاتصال والتواصل بين المتلقي والمنتج وابرز القدرات الدلالية لماهية الوظيفة من خلال التضمنين للتعزيز الدلالي ضمن التكوينات الوظيفية من خلال رفدها بعلاقات شكلية ورمزية .
٢. ان التوظيف للأشكال والتكوينات التي اكدت قيمة الدلالة ابرزت دورها في تفعيل الوضوحية في الدلالة عن الاداء الخاص بالأشكال والتكوينات ضمن المنتج .
٣. أظهرت النتائج تنوع أنماط القراءة للأشكال والتكوينات المتبناة في عينة البحث ، إذ بينت النتائج تبنيتها لأنماط القراءة وبالتساوي مع التركيز على العلاقات الدلالية كقيمة ممكنة للقراءة .
٤. كان للتواصل عبر المعرف البديهي امكانية التعريف والاستدلال بقدرة يستطيع من خلالها المتلقي الفهم والادراك للوظيفة المقصودة ضمن الاشكال والتكوينات الموظفة ضمنها .
٥. بينت اوجه التواصل عبر مبدأ التطابق قدرتها على التعريف وبيان المقصد من التوظيف للدلالة على الوظيفة الخاصة بالتكوينات المصممة وفق هذا المبدأ .
٦. عبر التواصل من خلال التمثيل عن قدر بسيط من التعريف الممثل للوظيفة ، اذ انه كان بحاجة الى اضافة تعريفية تمكنه من ايصال المعنى والقدرة على الفهم بطبيعة تلك الوظيفة الخاصة به .
٧. كان للتواصل بالنيابة القدرة على توصيل المعنى للمتلقي الذي ادرك مفهومها من خلال الاستجابة والتجربة السابقة التي اظهرها من خلال التعامل مع منتجات سابقة.
٨. اظهرت الاشكال الرمزية الصورية فاعلية في الاستدلال والدلالة عن الوظائف للاررار الموظفة ضمنها بفاعلية دون الحاجة الى التعزيز والبيان .

## التكوينات الرمزية وتعبيرات الاداء الوظيفي في المنتج الصناعي

د. هشام زامل

٩. ابدت الرموز الكتابية قيمة دلالية مكنت المتلقي من الفهم والادراك لطبيعة الوظيفة الخاصة بالشكل والتكوين الممثل ضمنه .

١٠. فعلت الرموز الضوئية واللونية المنتخبة ضمن الاشكال والتكوينات امكانيات الاتصال والتواصل مع المتلقي عبر ما اظهرته من امكانيات التعريف لوظيفة كل منها .

### ٥-٢ الاستنتاجات

١. تتحقق الارتباطات بين المتلقي والمنتج من خلال ما يتم تضمينه فيه من اشكال وتكوينات ، والتي توظف على اساس التركيبات والأشكال المعرفة والواضحة لدى المتلقي والتي تتوزع ضمن محاور عدة تجسدت ضمن ( تواصل عبر :- المعرفة الاولى (البديهي العقلي) ، التطابق والتوافق ، التواصل عبر التمثيل ، التواصل بالنيابة ) ، وبمعنى اخر ان التصميم الذي يهتم بالخصائص المميزة للمتلقي ويضمنها ضمن تكويناته يحظى بالاهتمام ومن ثم الفهم والادراك للمعنى والقصد من التوظيف .

٢. تأخذ الخصائص المميزة للمنتج ابعادها التأثيرية ضمن المنحى الدلالي والتعريفى وما يمكن ان توفره من القدرات على احداث الانجذاب وتدعيم الاستدلال والتصنيف الوظيفي من خلال تضميناتها في المنتج ، اذ يمكن ان تعبر تلك الخصائص عن العديد من الاعتبارات التي تأخذ قدراتها في التمثيل الوظيفي .

٣. تتجه امكانيات التواصل الفاعل مع المنتج وفهم المعاني ضمن مستويات فاعلة ترتقي الى حيز الفهم والإدراك لدى المتلقي من خلال التضمين للقنوات الاتصالية ( الصورية والكتابية ) التي تأخذ باعتبار القدرات التواصلية لها من خلال توفير القدر الاكبر من تضمين النسب الفاعلة منها في المنتج الصناعي .

٤. تتخذ التصاميم نهج المرجعيات في البناء عبر صيغ التمثيل لها وفق قدرات الاستحضار ومن ثم التعامل ، لتضمينه ضمن المنجز ليعطي ذلك التضمين قدرا

## التكوينات الرمزية وتعبيرات الاداء الوظيفي في المنتج الصناعي

د. هشام زامل

كثيرا من الاثرء في المعنى والاداء وما يظهره من سمات التوضيح في الدلالة والتفسير .

٥. ان الاثرء للوظيفة عبر اسس التعبير تتخذ وفق الياته في التضمنين للتكوينات الرمزية ، لتتجسد عبر حضور مادي او رمزي لتعبر عن تعزيز وتفعيل وظيفي لمكونات المنجز وبما يعطي دلالات الافادة من التمثيل للوظيفة .

### ٣-٥ التوصيات

١. العمل على تفعيل الصيغ التواصلية التي تم استعراضها ضمن النتائج ، والعمل على تطبيقها في تصميم المنتجات الصناعية .

٢. العمل على التوسع في مجال البحوث التجريبية ضمن مجال التصميم ، وتضمنينها ضمن المناهج الدراسية .

٣. يوصي الباحث باعتماد الدراسة الحالية لما تم التوصل إليه من النتائج ، لكشف مؤسّسات البلاغة في بنية المنجز الصناعي ، والانطلاق منها في إجراء دراسات تنقيبية موسعة في هذا المجال .

### ٤-٥ المقترحات

في أدناه بعض المقترحات الدراسية التي يرى الباحث أنها يمكن أن تكون استكمالا للدراسة الحالية:-

١. التزامن \* وقيم الاداء الاثرئية في المنتج الصناعي .
٢. جمالية الوظيفة والأداء ومعطيات الاقناع في المنتج الصناعي .

---

\* التزامن : الترابط الوثيق بين صورة او احساس مدرك باحدى الحواس وبين صورة اخرى او احساس اخر مدرك بحاسة اخرى . وفي تزامن الحواس يثير صوت معين مرأى لون معين، فالنغمة الزرقاء (صوت ولون ) والاخضر الرطب (لون وملمس ) تعبيرات تشير الى تزامن الحواس (معجم المصطلحات الادبية / ص ٨٣).

## التكوينات الرمزية وتعبيرات الاداء الوظيفي في المنتج الصناعي

د. هشام زامل

٣. المتغيرات الشكلية في هيئة المنتج الصناعي وعلاقتها بالعوامل التقليدية الكامنة (الاقتصادية ، الثقافية ، الدينية ، التقني ) .

٤. البيئة الاجتماعية ومؤثراتها في تصميم المنتج الصناعي (دراسة تتناول الدلالات التعبيرية والرمزية للخطاب الصوري وبلاغة التوظيف في التصميم ) .

# التكوينات الرمزية وتعبيرات الاداء الوظيفي في المنتج الصناعي د.هشام زامل

## المصادر

١. ابن منظور ، لسان العرب ، باب لطاء -ج٣٠ ، دار المعارف ، القاهرة ، ب.ت .
- ٢ . اياد حسين عبد الله، التكوين الفني للخط العربي وفق اسس التصميم في العصر الاسلامي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ١٩٩٦ .
٣. الجرجاني ، علي بن محمد ، التعريفات ، دوائر المعارف العربية ، مصر .
- ٤ . جيلين ولسن ؛ سايكولوجية فنون الاداء ،ترجمة عبد الحميد شاکر ، عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت ، ٢٠٠٠ .
٥. رودلف ارنهايم، فن السينما ، تر، عبد العزيز فهمي - صلاح التهامي، المؤسسة المصرية للتأليف، ب.ت.
٦. زكي نجيب محمود: فلسفة وفن، مكتبة الانجلو المصرية، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٦٣ .
٧. شابيرو، هاري: العصر الحجري الجديد-الانسان والحضارة والمجتمع، ترجمة: عبد الكريم محفوظ، وزارة الثقافة والارشاد القومي، دمشق، ١٩٧٨ .
٨. عبد الفتاح رياض ، التكوين في الفنون التشكيلية ، ط١، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٤ .
٩. العبيدي ،عفراء ابراهيم خليل ، طبيعة العلاقة الارتباطية بين التعاطف والسلوك العدواني ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد - 27 ، العدد الثالث + الرابع، 2011 .
١٠. الدوري، عياض عبد الرحمن امين، دلالات الرسم في الفن العربي الاسلامي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ١٩٩٦ .
١١. الغزالي ، منطق تهافت الفلاسفة المسمى (معيان العلم) ، تحقيق د.سليمان دنيا ، دار المعارف ، مصر ، ب،ت .

## التكوينات الرمزية وتعبيرات الاداء الوظيفي في المنتج الصناعي

د. هشام زامل

١٢. كويلر، جورج: نشأة الفنون الانسانية، ترجمة: عبد الملك الناشف، مؤسسة فرانكلين للطباعة، نيويورك، ١٩٦٥.
١٣. مالنز فريدرك، الرسم كيف نتذوقه، عناصر التكوين ، دار الشؤون الثقافية العامة ( افاق عربية)، ط١، بغداد، ١٩٩٣.
١٤. الذواتدي ، محمد ، مكانة الرموز الثقافية في الطبيعة البشرية ، مجلة البحرين، ٢٠٠٦ .
١٥. \_\_\_\_\_ ، رموز حضارة دلمون ، مجلة الموروث الشعبي الالكترونية ، مملكة البحرين - العدد الواحد والعشرين فبراير ، ٢٠١٧ م .
١٦. - ؛ المعجم الفلسفي، مجمع اللغة العربية ، الهيئة العامة للشؤون الاميرية، القاهرة، ١٩٨٣ .
١٧. ناثن نوبلر ، فلسفة الايصال في الفن ، تر فخري خليل ، مجلة دراسات فلسفية ، العدد الاول ، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠٠٠.
١٨. هدى محمود عمر ؛ التصميم الصناعي فن وعلم ، دار الفارس للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٤.
١٩. هيغل: الفن الرمزي، ترجمة: جورج طرابشي، ط١، دار الطليعة للطباعة، بيروت، ١٩٨٧ .

.20. A. S. Hornby ;oxford Advanced Learners Dictionary of current English, New Edition, oxford University Prees,printed by vision Ridier, London , 1974 .

التكوينات الرمزية وتعبيرات الاداء الوظيفي في المنتج الصناعي  
د.هشام زامل

الملاحق

( ملحق رقم ( ١ ) ) استمارة التحليل

ت	المحور	المحاور الفرعية الاولى	تقييم المحاور		
			متحقق	غير متحقق	متحقق الى حد ما
١	تمثيل وتوظيف التكوينات والاشكال الرمزية الدلالية في المنتج	أ- تأمين العناصر			
		ب- تنظيم العناصر في التصميم			
٢	المحتوى وتعزيز الاتصال والتواصل والدلالة الوظيفية	أ- المعرف الاولي			
		ب- المطابقة والتوافق			
		ج- التواصل بالنيابة			
		د- التواصل عبر التمثيل			
٣	العلاقات الرمزية ودلالة التعبير الوظيفي	أ- رموز صورية			
		ب- رموز كتابية			
		ج- رموز ضوئية			
		د- رموز لونية			